نظم السمط في علم الخط تأليف محمد طاهر السماوي (ت:1370 هـ) (تحقيق وتعليق)

م.نجلاء حميد مجيد
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد :

فإنّ البحث في التراث العربي والكشف عن مكوناته عمل جليل ؛ إذ هو الوسيلة لإخراج ما أنتجته قرائح العلماء الذين لا يزال القسمُ الكبيرُ من مؤلفاتهم مخطوطاً ، لم تصل إليه يد التحقيق بعد . فالمكتبة العربية تزخر بكنوز ثمينة من هذا التراث الفكري في مختلف العلوم . وقد هيأ الله – تعالى – لكثير من هذا التراث أن يرى النور ؛ بفضل ما بذله ويبذله الباحثون من نشر لهذه الكنوز . وفي مكتبة اللغة العربية من هذا التراث كتاب نافع يجمع بأسلوب مختصر مسائل علم الخطّ والإملاء وهو : "نظم السمط في علم الخطّ" وهو منظومة كتبها الشيخ محمد السماوي . عملت جاهدة في تحقيقيه وإخراجه إلى النور لعلي بذلك أكون قد أسهمت في إحياء بعض ما خلّفه السلف من تراث فكري نافع .وقد استعنت في توضيح عبارة السماوي ببعض المصادر التي تناولت مسائل علم الخط والإملاء ولاسيما شرحي الشافية للرضي الاسترابادي ، والنظّام اللذين اعتمدت عليهما اعتماداً كبيراً ؛ لأنّهما تناولا هذه المسائل بالتفصيل والتعليل بخلاف بقية المصادر التي إما أن تكون قد تعرضت لبعض هذه المسائل أو أنّها تعرضت لها بإيجاز .وقبل أن أقول كلمة الختام في هذه المقدمة أرى من الإنصاف والعرفان بالجميل أن أقدّم شكري وتقديري للأخ الأستاذ قاسم رحيم السلطاني على تفضله بإهداء مخطوطة الكتاب (الأصل) فله مني وافر الشكر والامتنان .

السماوي ومنظومته

- **السماوي**

الشيخ محمد بن طاهر بن حبيب بن الحسين بن المحسن بن تركي الفضلي النجفي الشهير بالسماوي[1] . ولد في مدينة السماوة في 27 ذي الحجة 1292هـ - 1876م وبقي فيها مع والديه عشرة سنين ، ودرس فيها مقدمات العلوم[2] ، سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام 1302هـ طلباً للعلم إلا انّه لم يبقَ فيها طويلاً إذ اعتلّت صحته ، فعاد بعد شفائه إلى مدينة السماوة وبقي فيها سنة كاملة[3] . ثم هاجر مع والده إلى النجف الأشرف عام 1304هـ ، ودرس فيها العلوم النقلية والعقلية[4] ، فقرأ الأدبيات على الشيخ شكر البغدادي قاضي الجعفرية ومؤسس المكتب الجعفري في النجف الأشرف ، وله مشايخ آخرون منهم : الشيخ محمد حسن المامقاني ، والسيد محمد الهندي[5] ، والعلامة الشيخ عبد الله القطيفي ، والشيخ أغا رضا الأصفهاني ، والشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري ، والشيخ حسن بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، والأغا رضا الهمداني ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني ، وعلى نحو خمسين شيخاً من الأكابر[6]. وقد لازم السماوي السيد إبراهيم الطباطبائي أحد كبار شيوخ الشعر بالنجف الأشرف ، ودرس عنده فنون الأدب وأخبار العرب[7] . وقد أجازه بالاجتهاد من أساتذته السيد محمد الهندي[8] ، والشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري ، والسيد حسن الصدر الكاظمي . وهو يروي عن جميع أساتذته المذكورين . ويروي عنه بالإجازة العلامة محمد صادق بحر العلوم ، والدكتور حسين علي محفوظ[9] .

توفي والده عام 1312هـ فبقى في النجف الأشرف عشر سنين بعد وفاة والده ثم عاد إلى السماوة فبقى فيها من عام 1322هـ حتى عام 1330هـ ، فكانت مدة دراسته في النجف الأشرف من 1304هـ - 1322هـ[10] .

---

[1] ينظر : فهرس التراث : 2/395 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 9 (مقدمة المحقق) .
[2] ينظر : معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام : 2/686 .
[3] ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 9 (مقدمة المحقق) .
[4] ينظر : معجم المؤلفين : 10/97 ، فهرس التراث : 2/395 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 9 (مقدمة المحقق) .
[5] ينظر : فهرس التراث : 2/395 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 9 – 10 (مقدمة المحقق) .
[6] ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 9 – 10 (مقدمة المحقق) .
[7] ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 10 (مقدمة المحقق) .
[8] ينظر : فهرس التراث : 2/395 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 10 (مقدمة المحقق) .
[9] ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 10 (مقدمة المحقق) .
[10] ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 11 (مقدمة المحقق) .

طُلب من بغداد فعُين عضواً في مجلس الولاية[11] ، وبقى فيها قرابة أربع سنوات حتى سقوط بغداد بيد الجيش البريطاني[12] ، عندها تولى منصب القضاء الشرعي في بغداد[13] ، فبقي فيها طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني[14] ثم انتقل بحكم وظيفته إلى النجف الأشرف[15] ، وبقي فيها مدة سنة ، ونشب بينه وبين السيد محمد الصدر سوء تفاهم أدى إلى استقالته[16] . وبعد أن أُحيل على التقاعد تفرّغ للكتابة والبحث والتأليف والنسخ وجمع النوادر والمطبوعات[17] . كانت له مكتبة نفيسة عامرة بالذخائر تضمّ أندر النسخ من الكتب القديمة ومنها المخطوط بخطوط أصحابها[18] ، ولشدة خوف السماوي على تلك الكتب الفريدة وحرصه عليها، تعلّم التجليد واشترى الأدوات اللازمة وراح يجلدها بيده . وقد استخدم عدداً من الخطاطين في استنساخ بعض الكتب التي لم يستطع شراءها ؛ لتكون في مكتبته نسخة منها[19] . وقد عدّ جرجي زيدان مكتبة السماوي من أمات المكتبات في السماوة فقال : "وفيها من المخطوطات طائفة حسنة ، أكثرها في علم الفلك والرياضيات"[20] . وبعد وفاة السماوي عرضت ابنته المكتبة للبيع فتزاحم وتنافس على شراء كتبها عدد من الأفاضل وأصحاب المكتبات الخاصة . وهكذا انتهت حياة هذه المكتبة كما تنتهي حياة المكتبات العامة والخاصة[21] .توفي السماوي في النجف الأشرف في الثاني من المحرم عام 1370هـ[22] الموافق 14/10/1950م[23] ودُفن في الصحن العلوي الشريف . وقد أعقب بنتاً واحدة[24] ، وولداً توفي في حياته ، اسمه عبد الرزاق ، وهذا الولد أعقب خمسة أولاد[25] .

آثاره

الشيخ محمد طاهر السماوي من المؤلفين المكثرين ؛ إذ ترك آثاراً قيمة في علوم شتى كالأدب والتاريخ والنحو والصرف وغيرها . وسنذكر بعض تصانيفه مرتبة على حروف المعجم .

1- إبصار العين في أحوال أنصار الحسين – عليه السلام –[26] .
2- الترصيف في علم التصريف[27] "منظومة" .
3- ثمرة الشجرة في مدائح العترة المطهّرة[28] .
4- ديوان شعره[29] .
5- رياض الأزهار[30] .
6- شجرة الرياض في مدح النبي الفياض[31] .
7- صدى الفؤاد في تاريخ بلد الكاظم والجواد[32] .

---

[11](2) ينظر : معجم المؤلفين : 7/43 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 11 (مقدمة المحقق) .
[12](3) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 11 (مقدمة المحقق) .
[13](4) ينظر : فهرس التراث : 2/395 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 11 (مقدمة المحقق) .
[14](5) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 11 (مقدمة المحقق) .
[15](6) ينظر : فهرس التراث : 2/395 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 11 (مقدمة المحقق) .
[16](7) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 11 (مقدمة المحقق) .
[17](8) ينظر : فهرس التراث : 2/395 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 11 (مقدمة المحقق) .
[18](9) ينظر : معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام : 2/686 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 40 (مقدمة المحقق) .
[19](10) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 40 (مقدمة المحقق) .
[20](11) ينظر : تاريخ آداب اللغة العربية : 4/491 .
[21](1) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 41 (مقدمة المحقق) .
[22](2) ينظر : فهرست التراث : 2/395 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 41 (مقدمة المحقق) .
[23](3) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 41 (مقدمة المحقق) .
[24](4) ينظر : معجم رجال الفكر والأدب : 2/687 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 41 (مقدمة المحقق) .
[25](5) الطليعة من شعراء الشيعة : 41 (مقدمة المحقق) .
[26](6) ينظر : معجم المؤلفين : 10/97 ، مصفى المقال : 440 ، معجم مؤلفي الشيعة : 215 ، معجم رجال الفكر والأدب: 2/686 ، فهرس التراث : 2/395 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 12 (مقدمة المحقق).
[27](7) ينظر : الذريعة : 4/169 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 12 (مقدمة المحقق) . توجد نسخة منه في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران تحت رقم 6/15775 . ينظر : مختصر فهرست مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإيراني : 175 .
[28](8) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : 215 ، معجم رجال الفكر والأدب : 2/686 ، فهرس التراث : 2/395، الطليعة من شعراء الشيعة : 12 (مقدمة المحقق) .
[29](9) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : 215 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 13 (مقدمة المحقق) .
[30](10) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : 215 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 13 (مقدمة المحقق) .
[31](1) ينظر : معجم المؤلفين : 10/97 ، معجم مؤلفي الشيعة : 215 ، معجم رجال الفكر والأدب : 2/686 ، فهرس التراث : 2/395 .
[32](2) ينظر : معجم رجال الفكر والأدب : 2/686 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 13 (مقدمة المحقق) .

8- الطليعة من شعراء الشيعة[33] .
9- ظرافة الأحلام فيمن رأى احد المعصومين في المنام[34] .
10- عنوان الشرف في تاريخ النجف[35] .
11- الكواكب السماوية في شرح قصيدة الفرزدق العلوية[36] .
12- مجالي اللطف في تاريخ الطفّ[37] .
13- ملتقطات الصحو في النحو[38] "منظومة" .
14- نظم السمط في علم الخطّ . وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه والتعليق عليه .
15- وشائح السراء في شأن سامراء[39] .

- منظومته

إنّ اسم المخطوطة كما هو مثبت في صفحة العنوان : ((نظم السمط في علم الخطّ)) . وقد نصّ ناظمها السماويّ على ذلك في مستهل منظومته بقوله :

فهاكَ من لفظي نَظْم السَّمطِ لتلتقي فيه بعلم الخطِّ

كما انّ المصادر والمراجع التي ترجمت للسماوي ، وذكرت هذه المنظومة ضمن آثاره؛ اتفقت على تسميتها بهذا الاسم كما انّها اتفقت على نسبتها إلى السماوي[40] .

والنَظْم لغة : التأليف ، وضمّ شيء إلى شيء آخر ... ونَظَمَ اللؤلؤ ينظمه نظماً ونظاماً، ونظمّه : ألفّه وجمعه في سلك[41] . والسِّمْط بالكسر : خيط النَظْم ، وقلادة أطول من المِخْنَقَة ، والجمع : سُمُوط[42] .

وموضوع هذه المنظومة هو مسائل علم الخطّ والإملاء . وقد أشار السماوي إلى موضوعها في البيت الشعري السالف الذكر . وقد استهّل السماوي منظومته بالبسملة وحمد الله – تعالى – والصلاة على النبي الكريم وآله الطاهرين ، وبيان أهمية الخطّ ، وذكر عنوان المنظومة ، وموضوعها ، وبيان موجز لطريقته في عرض مسائل علم الخطّ والإملاء ، إذ إنّه قسّم منظومته على مقدمة وخمسة عقود . امّا المقدمة فقد ضمّت تعريفاً بالخط ، وتقرير الأصل في الكتابة وهو : أن تُكتب كلّ كلمة بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ، ثم بيان وأمثلة على كون الكتابة مبنية على الابتداء والوقف . وأما العقود الخمسة فكان العقد الأول في غير المصوّر (أي : الهمزة) ، والعقد الثاني : في المخالف بالوصل ، والعقد الثالث: في المخالف بالزيادة ، والعقد الرابع : في المخالف بالنقص ، والعقد الخامس : في المخالف بالبدل وسار السماوي في عرض مسائل الخطّ والإملاء على خطى ابن الحاجب في شافيته في الجزء الثالث منها ، بل تعدّ هذه المخطوطة نظماً موجزاً لمسائل علم الخطّ الواردة في شافية ابن الحاجب . فيلاحظ القارئ تشابهاً بين "نظم السمط" والجزء الخاص بالخطّ من شافية ابن الحاجب في طريقة تقسيم المادة وتسلسلها وفي كثير من الأمثلة . ومن الجدير بالذكر انّ السماوي لم يكن بدعاً في نظمه لمسائل الخطّ فممن سبقه إلى ذلك السيد قوام الدين القزويني (ت : 1150هـ) في منظومته "رمح الخطّ" .

- وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيق المخطوطة على نسخة فريدة بخطّ المصنّف ، محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران ، ضمن مجموعة كلها بخطّه ، تحت رقم 7/15775 (757 – 759) ، وعدد صفحاتها خمس

---

[33](3) ينظر : معجم المؤلفين : 10/97 ، مصفى المقال : 440 ، معجم مؤلفي الشيعة : 215 ، فهرس التراث : 2/395 .
[34](4) ينظر : معجم المؤلفين : 10/97 ، وفيه ظرافة الأحلام فيما نُظم في المنام ، معجم مؤلفي الشيعة : 215 ، معجم رجال الفكر والأدب : 2/686 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 13 (مقدمة المحقق) .
[35](5) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : 215 وفيه : عنوان الشرف في وشى النجف ، معجم رجال الفكر والأدب: 2/686 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 13 (مقدمة المحقق) .
[36](6) ينظر : معجم المؤلفين : 10/97 وفيه : الكواكب السماوية في شرح القصيدة الفرزدقية ، معجم مؤلفي الشيعة : 215 وفيه : الكواكب السماوية في شرح العلوية الميمية الفرزدقية ، معجم رجال الفكر والأدب : 2/687 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 14 (مقدمة المحقق) .
[37](7) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : 215 ، معجم رجال الفكر والأدب : 2/687 وفيهما : مجالي اللطف بأرض الطفّ ، الطليعة من شعراء الشيعة : 14 (مقدمة المحقق) .
[38](8) ينظر : الطليعة من شعراء الشيعة : 14 (مقدمة المحقق) . توجد نسخة منه في مجلس الشورى الإسلامي في إيران تحت رقم 5/15775 . ينظر : مختصر فهرست مكتبة مجلس الشورى الإسلامي : 795 .
[39](9) ينظر : معجم مؤلفي الشيعة : 215 وفيه : تاريخ سامراء المسمى خلد السراء في حال سامراء ، الطليعة من شعراء الشيعة : 14 (مقدمة المحقق) .
[40](1) ينظر : الذريعة : 24/214 ، الطليعة من شعراء الشيعة : 14 (مقدمة المحقق) .
[41](2) القاموس المحيط : 4/128 (النظم) .
[42](3) القاموس المحيط : 2/379 (سَمَطَ) .

صفحات ، خطّها واضح ومقروء ، كاملة ، معدل الأسطر في كل صفحة عشرون سطراً ، تاريخ نسخها 25 شعبان 1319هـ ، في مدينة السماوة في العراق ، عدد أبيات المنظومة خمس وسبعون بيتاً . رمزت لها بـ(الأصل)

- **منهج التحقيق**

1- قمت بنسخ المخطوطة ، وضبط كلماتها بالشكل .
2- أدخلت على النصّ علامات الترقيم المعتمدة من فواصل ونقاط وغيرها .
3- شرحت أبيات المنظومة شرحاً موجزاً لإيضاح مراد الناظم .
4- أوضحت ما يحتاج من الألفاظ إلى إيضاح وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة .
5- خرّجت الآية القرآنية الواردة في المخطوطة وحصرتها بين قوسين مزهرين .
6- أثبتّ أرقام المخطوطة في المتن ، ورمزت لوجه الورقة بـ(و) ولظهر الورقة بـ(ظ) .
7- أثبتّ نموذجاً من صورة الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدكَ اللهمّ يا ربَّ العُلا ... حمداً يُريني من رضاكَ الأملا
مصلّياً على النبيِّ المرسلِ ... وآلهِ الغرِّ ذوي النصِّ الجلي
وبعدُ : فالخطَ جليلُ العلمِ ... لم ينضبط منثورُه بنظمِ[43]
فهاكَ من لفظي "نظم السمطِ" ... لتلتقي فيهِ بعلمِ الخطَ
تضمنه بجمعها مقدّمه ... ثم عقودٌ بعدها منظّمه

المقدمة

الخطَ : ما يبحثُ عن تصويرِ ما ... يُلفظَ في حرفٍ له قد انتمى [44]
لكنَّ قولَ ربِّنا والنظما ... والحرفَ إن يُقصدْ به المسمى[45]
يُكتبُ معناه فمن قالَ : اكتبِ ... نوناً وبا ويا ، كتبتَها نبي [46]
وتُكتبُ الحروفُ بالمصاحفِ ... مقطوعةً بالأصلِ فيها السالفِ[47]

---

[43](1) لم يكن السماوي أول من نظم في علم الخط ، فممن سبقه إلى ذلك قوام الدين القزويني (ت : 1150هـ) صاحب منظومة "رمح الخط" .

[44](2) عرّف ابن الحاجب الخطّ بقوله : الخطّ تصوير اللفظ بحروف هجائه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب: 3/312 .

[45](3) حرف الجيم مثلاً ، اسمه : جيم ، مسماه لفظاً جَه ، ومسماه خطاً : جَ . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/314 .

[46](4) إذا نسبتَ الكتابة إلى هذه الألفاظ (القرآن ، الشعر، الحروف المقصود بها مسماها) على جهة المفعولية، فهناك احتمالان ؛ الأول : انك كتبت مسمى هذه الألفاظ (أي : معناها وما تدل عليه) ، فالمراد بقولك "كتبت القرآن" انك كتبت قوله تعالى : ((الحمد لله رب العالمين ... إلى آخر السورة)) ، وبقولك "كتبت الشعر" انك كتبت مثلاً قول الشاعر : قفا نبكِ .... ، وبقولك "كتبت نون ، باء ، ياء" انك كتبت نبي . الثاني : انك كتبت هذه الألفاظ بحروف هجائها هذا مع وجود قرينة دالة على ذلك . هذا في الألفاظ التي يمكن كتابة مسماها . أما إذا نسبت الكتابة إلى لفظ لا يمكن كتابة مسماه نحو : "كتبتُ زيد ، ورجل" فالمراد : انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/313 . شرح النظّام : 377 .

[47](5) الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور هي أما أسماء لحروف التهجي للتنبيه على أنّ القرآن مركّب من هذه الحروف التي يُتكلم بها ، أو هي أسماء سور ، أو أسماء أشخاص . ويرى الرضي انه في كلا الوجهين يُكتب مسمى أسماء حروف التهجي ولا تُكتب تلك الأسماء بحروف هجائها ، أي : يكتب (يس) ولا يكتب (ياسين) . أما النظّام فيرى انه على الوجه الأول تكتب صور الحروف التي هي مسمياتها نحو (يس) . أما على الوجه الثاني فتكتب بحروف هجائها كغيرها من أسامي المسميات نحو (ياسين ، وحاميم) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/314 ، شرح النظّام : 378 .

والأصلُ تصويرُكَ لفظَ الحرفِ ... مقدّرَ البدءِ[48] به والوقفِ[49]
فاكتبْ من "ابنه" بهمزِ الوصلِ[50] ... واكتب بـ"ها" "مَه أنت"[51] أو "قِه مثلي"[52]
لكنَّ "حتامَ" بأسقاطِ الألفْ ... لشدةِ اتصالها بما أَلِف [53]
وبثبوتِ ألفٍ في "حتى" ... ومثلُها "إلى" "على" مستفتى[54]
و "ممّ" "عمّ" كُتبت بالحذفِ ... في "ما" وفي "من" لادّغام الحرفِ[55]

فإن قصدتَ الوقفَ فاكتبْ "هاءا" ... واردفْ لـ"من" نوناً و "حتى" ياءا [56]
واكتبْ "انا حامي الحفاظ" بالألفْ[57] ... ومنه {لكنّا هو الله}[58] عُرفْ[59]

---

[48](1) ذهب الأكثرون إلى ان الابتداء بالساكن متعذر ، وذهب ابن جني إلى انه متعسر لا متعذر . والظاهر انه مستحيل ولا بد من الابتداء بمتحرك . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/251 .

[49](2) عرف الرضي الوقف في شرح شافية ابن الحاجب : 2/271 بقوله : انه السكوت على آخر الكلمة اختياراً لجعلها آخر الكلام . والناظم هنا يقرر قاعدة عامة في الكتابة وهي : ان أصل كل كلمة في الكتابة ان يُنظر إليها مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/315 .

[50](3) سميت همزة الوصل بهذا الاسم لأن ما بعدها يتصل بما قبلها . وتأتي في عشرة أسماء محفوظة وهي (ابن . ابنة. ابنم . اسم . است . اثنان . اثنتان . امرؤ . امرأة . ايمن) كما تأتي في كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة فصاعداً كالاقتدار والاستخراج ، وفي أفعال تلك المصادر من ماض وأمر ، وفي صيغة أمر الثلاثي ، وفي لام التعريف وميمه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/250 – 251 . شرح النظّام : 165 .

[51](4) ان (ما) الاستفهامية المجرورة بالاسم نحو : "مجيء مه جئت" ، "مثل مه أنت" يجب الوقوف عليها بالهاء ، وفي المجرورة بالحرف نحو : "عمّ . لم" يجوز إلحاق الهاء وتركه ؛ وذلك لأن (ما) شديدة الاتصال بالحرف لعدم استقلال الحرف دون ما يتصل به . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/298، 3/315 ، ارتشاف الضرب : 2/820 .

[52](5) إذا كانت الكلمة مما ذهب لامها جزماً أو وقفاً فإن بقيت على حرف واحد فهاء السكت واجبة لاستحالة الوقف على المتحرك والابتداء بالساكن . ينظر : شرح الرضي على الكافية : 4/500 ، شرح شافية ابن الحاجب: 2/296 .

[53](6) ان ألف (ما) الاستفهامية تحذف غالباً عند جرها بحرف جر أو مضاف . ويرى الرضي ان هذا الحذف هو دليل التركيب الحاصل بين (ما) وجارها سواء كان اسماً أم حرفاً ، أما ابن هشام فيرى ان حذف الألف هو للفرق بين الاستفهام والخبر . والظاهر ان الناظم يذهب إلى ما قاله الرضي . ينظر : شرح الرضي على الكافية: 3/50 ، مغني اللبيب : 1/39 .

[54](7) لشدة اتصال (ما) بالحرف كُتبت (حتى . إلى . على) بالألف ولم تكتب بالياء نحو : (حتامَ ، إلامَ ، علامَ) وذلك لن كتابتها بالياء إنما كانت لانقلاب ألف (على . وإلى) ياء مع الضمير نحو (عليك ، إليك) ولأن (حتى و إلى) اسمين أُميلتا لكون ألف (حتى) رابعة طرفاً ، والف (إلى) طرفاً مع الكسرة قبلها ، وهذا غير حاصل مع (ما) الاستفهامية . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/315 .

[55](8) لشدة اتصال (ما) بالحرف لم يكتب (عن ما ، من ما) بالنون هكذا بل حذفت النون خطاً كما يحذف كل حرف مدغم في الآخر في كلمة واحدة نحو (همّرش) وأصله (هنْمَرش) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/316 .

[56](1) إذا قُصد في (ممّ ،عمّ ،حتامَ ، إلامَ،علامَ) أن يوقف عليها بإلحاق هاء السكت وجب إلحاق هاء السكت في الكتابة ؛ لأن (ما) الاستفهامية هنا تعدّ مستقلة بنفسها فتردّ نون (من . عن) فتكتب (من مه . عن مه) وترد ياء (حتى . إلى . على) فتكتب (حتى مه . إلى مه . على مه) وهذا الرد مع إلحاق الهاء غير واجب بل يجوز رد النون والياء ويجوز ترك ردهما فتكتب (ممّه . عمّه . حتامه . إلامه . علامه) أما كتابة الهاء فهي واجبة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب: 3/316 .

[57] (2) لما كان الخط مبني على الوقف والابتداء كتبوا نحو : (أنا حامي) عند الوصل بالألف لأن الوقف عليه كذلك ، هذا على مذهب البصريين الذين يرون ان أصل (أنا) همزة ونون مفتوحة والألف يؤتى بها في الوقف لبيان الفتح ، لأنه لولا الألف لسقطت الفتحة للوقف فيلتبس بـ(أن) الحرفية . وإثبات الألف إنما هو في الكتابة فقط لا في اللفظ على الأفصح وبعض العرب يثبتها في الوصل أيضاً في السعة وهو ضعيف . ينظر : شرح الرضي على الكافية : 2/416 . حجة القراءات : 417 .

(3) جزء من الآية 38 من سورة الكهف .

(4) لما زيدت الألف في آخر (أنا) وقفاً وُقف على (لكنّا) بالألف ؛ لأنّ أصله (لكن أنا) فحُذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على نون (لكن) فتلاقت النونان فكان الإدغام . و (لكنّا) إذا اوصل ولم يوقف عليه يكتب بالألف في تلك القراءة لبيان أصله . ينظر : الكشاف : 3/66 . شرح شافية ابن الحاجب : 2/295 ، 4/317 .

واكتب "لرحمة" بـ"ها" إنْ ثبتا ... وَقْفٌ بها[60] وإنْ بـ"تاء" فبـ"تا"[61]
خلافُ "بنتٍ" "اختٍ"[62] "قائماتٍ"[63] ... "قامتْ"[64] فرسمها بـ"تاءٍ" آتِ
واكتبْ مَنّوناً نصبتَ بالألفْ[65] ... وغيرَهُ[66] بحذفهِ كانَ تقفْ[67]] 1/ظ [
واكتبْ "إذن" و "استعجلنْ" كذا[68] ، على[69] ... خيرِ مقالٍ بـ"إذن" لا "استعجلا"[70]
وما سوى هذا من المؤكد[71] ... فالنون لم تبدل ولم تزيّدِ[72]

---

[60][5] تكتب التاء في (رحمة) ونحوها مما في آخره تاء التأنيث الاسمية هاء ؛ لأن الوقف عليه كذلك . وقد اختلف في أصل هذه التاء ، فمذهب سيبويه والفراء وأكثر النحاة انها أصل لكنها تقلب في الوقف هاء للفرق بين التاءين الاسمية والفعلية ، أو بين الاسمية التي للتأنيث كـ(عفرية) والتي لغيره كـ(عنكبوت) . وإنما قُلبت هاء لأنّ في الهاء همساً ولیناً أكثر من التاء فهو في الوقف أولى . ينظر : كتاب سيبويه : 4/166 ، شرح شافية ابن الحاجب : 2/288 – 289 ، شرح النظّام : 379 .

[61][6] أي : ان من يقف على تاء التأنيث الاسمية بالتاء يكتبها بالتاء . فبعض العرب يقف عليها بالتاء فيكتبها بالتاء أيضاً طويلة بناء على الأصل المعتبر في الكتابة ، من ذلك قوله : بل جوز تيهاء كظهر الحجفتْ . ينظر : كتاب سيبويه : 4/167 ، شرح شافية ابن الحاجب : 2/289 ، 3/317 ، شرح النظّام : 379.

[62][7] التاء في (بنت . اخت) بدلاً من لام الكلمة ولذا يوقف عليها بالتاء وليس بالهاء ؛ لأنها وان كان فيها رائحة التأنيث لاختصاص هذا البدل بالمؤنث إلا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التأنيث . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/292 ، 3/317 .

[63][8] يعني بـ(قائمات) : جمع المؤنث السالم ، فلا يوقف على التاء فيه بالهاء على الأكثر ؛ لأن هذه التاء ليست للتأنيث صرفاً بل هي علامة للجمع ولكن خُصّت بجمع المؤنث لكونها مناسبة للتأنيث . وفي لغة قليلة تقلب هذه التاء هاء ، حكى قطرب : "كيف البنون والبناه؟" وحينئذ تكتب بالهاء وقفاً . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/292 ، 3/317 .

[64][9] يعني بـ"قامت" تاء التأنيث المتصلة بالفعل الماضي . ولا خلاف في تاء التأنيث الفعلية انها في الوقف تاء ، وفي ان أصلها تاء أيضاً . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/288 .

[65][1] بناءً على الأصل المعتبر في الكتابة وهو ان تكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير الوقف عليها . يكتب المنصوب المنون بالألف نحو : "رأيت فرسا" لأن الألف لا يستثقل بل به تخف الكلمة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/279 ، شرح النظّام : 173 .

[66][2] أي : غير المنصوب المنون وهو : أما المرفوع والمجرور المنونان كـ"جاء زيد" أو "مررت بزيد" ، أو غير المنون : مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً ، ويشمل المعرّف باللام كـ"جاء الرجل" والمعرّف بالإضافة كـ"جاء غلام الرجل" وغير المنصرف كـ"جاء أحمد" أو مبنياً كـ"جاء سيبويه" . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/317 – 318 .

[67][3] أي : يكتب المرفوع والمجرور المنونان بالحذف ، أي : بإسكان آخرهما ؛ لأن الوقف عليهما كذلك على الأفصح ، نحو : "جاء فرس" "مررت بفرس" فلا يقال : (جاء فرسو) (مررت بفرسي) . ومن العرب من يبدل فيهما أيضاً . ينظر : كتاب سيبويه : 4/167 ، ارتشاف الضرب : 2/800 ، شرح النظّام : 173 ، 379 .

[68][4] تكتب (إذن) ، و (استعجلن) خطاباً للمفرد المذكر مؤكداً بالنون الخفيفة بالألف عند الوقف كما هي الحال في المنصوب المنون . وهذا معنى قوله : "كذا" ، أي : انهما يكتبان كذلك بالألف كسابقهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/279 – 280 ، 3/318 .

[69][5] في الأصل : علا .

[70][6] قوله : "خير مقال بإذن" ، أي : ان الوقف على "إذن" بالألف هو اللغة الأكثر ؛ ولذا تكتب على الأكثر بالألف . أما المازني فيقف عليها بالنون فيكتبها بالنون . وأجاز المبرد الوجهين . وقوله : "لا استعجلا" أي : انه لا خلاف في ان الوقف عليه بالألف ، فالأكثر يكتبونه بالألف . ينظر : مغني اللبيب : 1/31، شرح شافية ابن الحاجب : 2/279 – 280 ، 3/318 .

[71][7] أي : ما عدا الأمر للمفرد المخاطب المؤكد بالنون الخفيفة ، ويشمل : ما أوكد بالنون الخفيفة من : الأمر للجمع المذكر نحو : "اضربُنَّ" ، والأمر للواحدة المخاطبة نحو : "اضربِنْ" ، والاستفهام عن الجمع المذكر غائباً نحو : "هل يضربُنْ" ، أو مخاطباً نحو : "هل تضربُنْ" ، والاستفهام للواحدة المخاطبة نحو : "هل تضربِنْ" . وكان قياس كتابة هذه الأفعال هو : "اضربوا . اضربي . يضربون . تضربون . تضربين" لأنك إذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها أو المكسور رددت ما حذف لأجل النون . ينظر : شرح الكافية الشافية : 2/62 ، شرح شافية ابن الحاجب : 3/318 ، شرح النظّام : 380 .

[72][8] إن هذه الأفعال المؤكدة كتبت في حالين الوصل والوقف بالنون وعدم رد الحروف المحذوفة لعسر معرفة هذا الأصل وهو أن نون التوكيد الخفيفة تحذف عند الوقف ويردّ ما حُذف لأجلها ، ولعدم تبيين قصدها أي : هل هذه الأفعال هي مما لحقه نون التوكيد أو مما لم يلحقه ذلك؟ . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/318 ، شرح النظّام : 380 .

واكتب "لـقاضِ" دون "يا" رفعاً وجرٌّ[73] و"القـاضي" بالـيـاء[74] على ما يعتبرْ[75]
واكتـبْ "لـزيدٍ" "منـكم" بالـوصلِ[76] و "صـيفكم" "يضـربكـم ذو مـثلِ[77]
فـهـذه ضـوابـطَ ومـا عدا غـيرُ مصـورِ وخـلْفُ مـا بـدا[78]

العقد الأول : في غير المصوَّر[79]

اكتبْ لذي الـهمزةِ حـينَ تبتدي كيفَ أتتْ بألفٍ كـ"أحدِ"[80]
واكتبْ لما توسّطت بحرفٍ ما جانسَ تحـريكَ الذي تقدّما
إنْ سَكَـنَتْ[81] فإن تُحـرَّك تكتبِ بنحوِ ما يسهُلُ عندَ المطلبِ
فـ"موجلٌ" بالواو رسماً و "فئة"[82] باليا وهذا ما عليه التـقوية[83]
واكتبْ لمـا تأخّـرتْ بالحـذفِ إنْ ساكنٌ يسبقُها بالـوصفِ[84]
وإن مـحرّكٌ بـدا بحـرفِ مـا يجنسُ تـحريكاً كما تقدّما[85]

---

[73](1) إذ كان المنقوص مما سقطت ياؤه بالتنوين – أي في حالتي الرفع والجر – فالأكثر حذف الياء والتنوين وقفاً ؛ لأن حذف التنوين عارض ، فكأنه ثابت ، وتقديره هنا أولى لئلا يعود الياء فيكون في الوقف ظاهر الثقل ، ومن ثم كتب باب "قاض" دون ياء وتنوين على اللغة الأفصح . ومن العرب من يقف عليه بالياء إعتداداً بزوال التنوين فيقول : "قاضي" . ينظر : ارتشاف الضرب : 2/803 ، شرح شافية ابن الحاجب : 2/301 ، شرح النظّام : 181 .

[74](2) أي المنقوص المحلى بـ(ال) في حالتي الرفع والجر الأكثر بقاء يائه في الوقف ؛ إذ المطلوب وجود الحرف الساكن ليوقف عليه وهو حاصل، ومن ثم كتب بالياء على الأفصح . وبعض العرب يقف عليه بحذف الياء وإسكان ما قبلها . أما المنقوص المنصوب غير المنون كـ"رأيت القاضي ، وجواري" فلا يجوز حذف يائه بل يجب إسكانه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/300 ، شرح النظّام : 181 .

[75](3) أي : على اللغة الأفصح في البابين ، وهما : المنقوص محذوف الياء للتنوين ، والمنقوص المحلى بـ(ال) رفعاً وجراً .

[76](4) يكتب اللام وكذا الباء والكاف الجارات متصلة بما بعدها ؛ لكون هذه الحروف الثلاثة على حرفٍ واحد ولا يمكن الوقوف عليه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/319 ، شرح النظّام : 381 .

[77](5) يكتب الضمير في نحو : "منكم" "يضربكم" متصلاً ؛ لأن المضمرات المذكورة لكونها متصلةً لا يجوز أن يبتدأ بها حتى يمكن كتابتها منفصلةً عما قبلها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/319 ، شرح النظّام : 381 .

[78](6) أي : ما تقدم الكلام عليه هي ضوابط الخط ، وما سيأتي الكلام عليه هو : ما لا صورة له تخصه ، وما خالف الأصل المعتبر في الخط وذلك إمّا بوصلٍ او زيادةٍ أو نقصٍ أو بدل .

[79](7) كلامه هنا عن الهمزة وهي حرف ليس له صورة تخصّه ، بل له صورة مشتركة ، وتُستعار له صورة غيره . فالصورة المشتركة هي هذه (أ) فهي مشتركة في الأصل بين الألف والهمزة . والصورة المستعارة هي صورة الواو والياء ؛ وذلك لأنّ الهمزة لمّا كثر تخفيفها استعير لها في الخط – وان لم تخفف – صورة ما تقلب إليه إذا خُففت ، وهي صورة الواو والياء ثم يُعلَّم على تلك الصورة المستعارة بصورة العين البتراء هكذا (ء) ليتعين كونها همزة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/320 .

[80](8) الهمزة الواقعة أول الكلمة تكتب بصورتها الأصلية المشتركة ، أي هذه (ا) سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة نحو : (أُحد . أَحد . إبل) وسواء كانت همزة القطع كالأمثلة أم همزة وصل ، نحو: (انصرْ . اعلمْ) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/321 ، شرح النظّام : 381 .

[81](1) قوله : (واكتب لما توسطت .. سكنت) يعني إذا كانت الهمزة وسطاً ساكنة متحركاً ما قبلها كُتبت بمقتضى حركة ما قبلها ، أي : بحرف هو جنس حركة ما قبلها سواء كانت تلك الحركة ضمة أو فتحة أو كسرة نحو (يؤمن . يأكل . بِئس) وإنما كُتبت هكذا لأنّ تخفيفها هكذا إن خُففت . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/321 ، شرح النظّام : 381 .

[82](2) تقرأ (فِية) لأجل القافية .

[83](3) إذا كانت الهمزة المتوسطة متحركة وما قبلها متحرك كُتبت الهمزة على نهج تسهيلها (أي : تخفيفها) فيكتب نحو: (مؤجل . مؤمل) بالواو ، ونحو : (فئة . مئة) بالياء ، أي : تكتب الهمزة بحرف حركة ما قبلها لأنها تخفف فيها هكذا . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/321 .

[84](4) إذا وقعت الهمزة آخر الكلمة وكان ما قبلها ساكن فأنها تُحذف في الخطّ نحو : (خَبْءٌ . خَبْءٍ . خَبْأً) أي : انها لا تكتب على صورة شيء ، فلا تكتب على صورة الألف أو الواو أو الياء لكون حركتها طارئة ولسكون ما قبلها . وليست الألف في (خبأً) صورة الهمزة وإنما هي الألف التي يوقف عليها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/322 ، شرح النظّام : 382 ، حل المعقود في نظم المقصود : 183 .

[85](5) إن الهمزة الواقعة آخراً إذا تحرك ما قبلها كُتبت بحرف حركة ما قبلها سواء كان متحركاً نحو : (يقرأ. يردُؤ – يُقرِئُ) أو ساكناً نحو:(لم يقرَأْ. لم يردُؤْ. لم يقرِئْ) وذلك لأن الحركة تسقط في الوقف، ومبنى الخط على الوقف فتكتب الهمزة بحركة ما قبلها.ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 3/221، شرح النظّام: 382، حل المعقود: 183

والهمزُ بالآخرِ حينَ تتصلْ كالهمزِ بالتوسيطِ فيما قد فَصلْ[86]
وأوّلٌ كما عرفتَ قبلا[87] لكنْ بياءٍ كتبوا "لئلا"[88]

وهكذا "لئن" لقبح الصورةْ وكثرةِ الكلمْ بها المعمورة[89]
وكلُّ همزٍ قبلَ حرفِ مدِّ يشبهُها يُحذفُ عندَ العدِّ
مثاله "مستهزءون"[90] "خَطَأ"[91] وقد تجوزُ الياءُ[92] دونَ "قرأا"[93]
خلافُ ما ثَني من "مستهزئ"[94] كذاك "جبائي"[95] و "دائي"[96] و "اقرئي"[9]

العقد الثاني : في المخالفِ بالوصل

---

[86](6) إن الهمزة الواقعة آخراً بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل أو تاء تأنيث أو غيره من علامتي التثنية والجمع كالهمزة المتوسطة فيكون حكمها كحكم المتوسطة، فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا ، ومن حذف هناك حذف هنا نحو : (جزْؤك. جزْأك. جزئك) .ينظر :شرح شافية ابن الحاجب: 3/321–322.

[87](7) إنّ الهمزة إن كان مبتدأ بها كُتبت بصورتها الأصلية المشتركة هكذا (ا) – كما ذُكر سابقاً – وكذا حكم الأول المتصل به غيره ، أي : إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة واتصل بها شيء تكتب كالهمزة الواقعة أولاً من غير اتصال شيء بها نحو : (بأحد . لأحد . كأحد) فلا يكون حكمها كحكم الهمزة المتطرفة إذا اتصل بها شيء . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/322 – 323 ، شرح النظّام : 383 .

[88](8) أصل (لئلا) : (لأن لا) وكان قياس همزته ان تكتب بالألف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها ؛ لعدم كونها كالمتوسطة ، لكنها خالفت القياس ، فكتبت الهمزة – بعد إدغام النون في اللام الواقعة بعدها – بالياء كهمزة (فئة) أما ؛ لكثرته في الكلام ، أو لكراهة صورته لو كتب هكذا (لأ لا) بالألف مع إدغام النون في اللام . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/324 ، شرح النظّام : 383 .

[89](1) حق (لئن) أن تكتب بالألف – بحسب القاعدة السابقة – لكنها كُتبت بالياء لكثرة دورانها في الكلام . وظاهر عبارة الناظم توهم بأنّ قبح الصورة خاص بـ(لئن) أو شامل لـ(لئن ، ولئلا) وما عليه العلماء أنّ قبح الصورة خاص بـ(لئلا) دون (لئن) أما كثرة الاستعمال فشامل لكليهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/324 ، شرح النظّام : 383 .

[90](2) في الأصل : مستهزون .

[91](3) كلّ همزة وقع بعدها حرف مدّ مشاكل لها تحذف حيثما وردت سواء كانت في الوسط نحو : (رءوف . سأل . نئيم) أو في الطرف نحو : (خطأً في النصب . مستهزءون . مستهزءينْ) فالهمزة هنا تحذف – إذا أمن اللبس – لاجتماع المثلين . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/324 ، شرح النظّام : 383 .

[92](4) إنّ (قد) هنا تفيد التحقيق لا التقليل . فالأكثر على أنّ الياء في نحو (نئيم . مستهزئين) لا تحذف ؛ لأنّ صورتها ليست مستقلة ، كما أنّ اجتماع الياءين خطأً اخف من اجتماع الواوين والألفين . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/324 ، شرح النظّام : 384 .

[93](5) هذا استثناء للقاعدة المبينة في هامش رقم (3) فنحو : (قرأا . يقرأان) يكتبان بألفين ؛ لأنهما لو كُتبا بألف واحدة لالتبس (قرأا) بالمسند إلى ضمير الواحد ، و (يقرأان) بالمسند إلى ضمير جمع المؤنث . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/324 .

[94](6) ما ثني من (مستهزئ) ونحوه – نصباً وجراً – يكتب دائماً بياءين فلا تحذف ياؤه الأولى التي هي صورة الهمزة للفرق بين المثنى والجمع صورة ، والجمع بالتخفيف أولى لأنه أثقل ، أو لحمله نصباً وجراً على (مستهزئان) رفعاً ، لأن الرفع – وهو الأصل – ثبت فيه للهمزة صورة فحُمل الفرع على الأصل . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/324 – 325 ، شرح النظّام : 384 .

(7) اللفظ المهموز الآخر إذا زيد فيه ياء النسب فالأكثر فيه ان يكتب بياءين ، فلا تحذف صورة الهمزة – أي : صورة الياء – فيه ؛ لأن صورة الياء الأولى المستعارة مغايرة للثانية ، وللتشديد الذي يذهب بالمدّ – لو اشترط ذلك – . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/325 ، شرح النظّام : 384 .

(8) الأكثر الأغلب في (دائي) ونحوه مما أضيف إلى ياء المتكلم أن لا تحذف صورة الياء المستعارة للهمزة ؛ لأنها مغايرة للثانية ، أو لأن أصل يائه الفتح كهمزة الاستفهام وغيرها مما وضع على حرف واحد فروعي هذا الأصل . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/324 ، شرح النظّام : 384 .

(9) (اقرئي) للواحدة المخاطبة من (قرأ – يقرأ) يكتب بياءين لمغايرة الصورة ، وللبس بالواحدة المخاطبة من (قرِي – يقرِي) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/325 ، شرح النظّام : 384 .

اكتبْ بوصلِ "ما" الحروفَ[97] والذي ... حذوَ الحروفِ بالمعاني يحتذي[98][2/و]
لكنّ "ما" التي تكونُ إسماً ... قد خالفتْ بالوصلِ تلكَ حكما[99]
كذا "متى" لم تتصلْ بـ"ما" لما ... يلزمُ من تغيير "يا" لو ألزما[100]
واكتبْ بوصلِ "أنْ" بـ"لا" إن تنصبِ ... لا إنْ تخفّف لامتياز اجتبي[101]
كذاكَ "إن" شرطيةً بـ"ما" و "لا"[102] ... ومثلُها "يومئذٍ مستعملا
لكنّها بمذهبِ البناءِ[103] ... ورسمُ همزِها لذا بـ"ياءِ"[104]
واكتبْ بوصلِ "اللامِ" في المعرَّفِ ... على كلا القولينِ مثلُ : "الأشرفِ"[105]

العقد الثالث : في المخالفِ بالزيادة

اكتبْ وزِدْ للامتيازِ "ألفا" ... وراءَ "واوِ" الجمع إنْ تطرّفا[106]
واكتبْ بزيدِ "ألفٍ" على "مئة" ... فهي بتصويرٍ كـ"منه" منشئة [107]
كذاكَ في تثنيةٍ لا جمع ... لواضع التمييزِ عندَ الوضع [108]

---

[97](1) توصل الحروف في الكتابة بـ(ما) الحرفية غير المصدرية (وهي الزائدة والنافية) وذلك لأن (ما) غير مستقلة في الدلالة وكالتتمة لما قبلها فوصلوها بها ، على ان تكون الحروف مما يجوز وصلها بـ(ما) ؛ إذ إنّ بعض الحروف لا يجوز وصلها بـ(ما) نحو : (واو العطف . ثم . أو . أم) . فمثال وصلها بالزائدة قوله تعالى : {فبما رحمة من الله} ومثال وصلها بالنافية قوله تعالى : {فما له من مكرم}. ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/325 ، شرح النظّام : 384 .

[98](2) مرادهُ بـ(حذو الحروف) : شبه الحروف وهي الأسماء التي فيها معنى الشرط أو الاستفهام . فهذه توصل أيضاً بـ(ما) الحرفية غير المصدرية ، على أن تكون مما يجوز وصله بها ، فـ(متى) مثلاً لا يجوز وصلها بـ(ما). ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/325 ، شرح النظّام : 384 .

[99](3) إنّ (ما) الاسمية لاستقلالها في الدلالة كتبت منفصلة عما قبلها نحو : (انّ ما عندي حَسن) ، (كل ما عندي حسن). وقد تكتب متصلة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/326 ، شرح النظّام : 385 .

[100](4) إنّ (متى) لم توصل بـ(ما) الحرفية في قولهم : (متى ما تركب اركب) وذلك لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب ألفاً فتكتب (متامَ) كـ(علامَ . حتامَ) وهذا رأي ابن الحاجب ، ويرى الرضي انها لم توصل بـ(ما) لقلة استعمالها معها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/326 ، شرح النظّام : 385 .

[101](5) (أنْ) الناصبة للفعل توصل بـ(لا) كقوله تعالى : {لئلا يعلم} بخلاف المخففة نحو : (علمت ان لا يقوم) وذلك لأنّ الناصبة متصلة بما بعدها ؛ معنى لكونها مصدرية ، ولفظاً للإدغام . والمخففة وان كانت كذلك إلاّ أنها منفصلة تقديراً لدخولها على ضمير شأن محذوف . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/326 ، شرح النظّام : 385.

[102](6) أي : إنهم وصلوا (إن) الشرطية بـ(ما) الزائدة و (لا) النافية كقوله تعالى : {إما تثقفنهم} {ألاّ تنصروه} دون المخففة والزائدة نحو : (أنْ لا أظنك من الكاذبين) و (أنْ ما قلت حسن) وذلك لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها في الشرط بخلافهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/326 ، شرح النظّام : 385 . ويجب ملاحظة أنّ النون تحذف في جميع ما ذُكر ، فلا تكتب هكذا : (منما . عنما . لئنلا . وانلا . وانما) بل تدغم لتأكيد الاتصال فتكتب : (ممّا . عمّا . لئلا . الاّ . امّا) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/326 .

[103](7) وُصل في الكتابة لفظي (يوم . حين) بـ(إذ) على مذهب البناء ؛ لأنّ البناء دليل شدة اتصال الظرف بـ(إذ) فتكتب (يومئذٍ . حينئذٍ) . والأكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب أيضاً حملاً على البناء . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/326 – 327 .

[104](8) لاتصال الظرف (يوم. حين) بـ(إذ) وكون الهمزة متوسطة كتبت ياء كما في (سئِم) والقياس كتابتها بالألف هكذا (يوم إذ ، حين إذ) لأنها في الأول كـ(أحد) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب: 3/327، شرح النظّام : 386 .

[105](1) أي : إنهم وصلوا (ال) التعريف بالداخلة هي عليه نحو : (الرجل) . وهذا على قول سيبويه ظاهر ؛ لأن اللام عنده وحدها هي المعرّفة فهي غير مستقلة بنفسها كي تكتب منفصلة . أما على قول الخليل فكان القياس كتابتها منفصلة ؛ لأنها عنده كـ(هل ، وبل) لكنها كتبت متصلة ؛ لأنّ الهمزة كالعدم لسقوطها في الدرج – وان لم تكن للوصل عنده – أو لكثرة استعمال (ال) بخلاف (هل ، وبل) . ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : 3/327 ، شرح النظّام : 386 .

[106](2) أي : انهم زادوا في الكتابة بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفا نحو : (نصروا . شربوا) للفرق بينها وبين واو العطف . وقوله : (إن تطرفا) احتراز عن نحو : (ضربوهم . وضربوك . وضربوه) . والأصل : أن لا تزاد الألف إلا في واو الجمع المنفصلة عن لام الفعل نحو : (نصروا) ؛ لأن المتصلة نحو (شربوا) لا تلتبس بواو العطف لكن طُرد الحكم في الجميع . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/327 – 328 ، شرح النظّام : 386 .

[107](3) زيد في لفظ (مائة) ألفاً فرقاً بينها وبين (منه) . واختصت (مائة) بالزيادة لأنها محذوفة اللام فيزاد فيها جبراً للنقص . ينظر : تقويم الخط : 28/و .

[108](4) أُلحق(مائتان)بـ(مائة)في زيادة الألف دون(مئات.ومئين) لبقاء صورة المفرد في المثنى فعاملوه معاملة المفرد بخلاف الجمع لسقوط تائه . ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 3/328 ،شرح النظّام: 386–387.

وزدْ على "عمرِو" برفع وبجرٌ ... "واواً" لكي يمتازَ خطاً عن "عمرْ"[109]
لكن إذا حُلي بـ"أل" أو صُغِّرا ... أو جاءَ نظماً بانَ عمّا ذُكرا[110]
واكتبْ على "أولئك" الواو[111] ، كذا ... "أولاءِ" إذ جرى عليه واحتذى[112]

والواوُ في "أولي" لميزٍ عن "إلى"[113] ... فاكتبْ ومثلُها "أولو" مستعمَلا[114]

العقد الرابع : في المخالفِ بالنقص

اكتبْ بنقصِ كلَّ حرفٍ شُدِّدا[115] ... إنْ انتهى محلّه أو ابتدا[116]
وألحقَنْ "قَتَتُّ"[117] لا "وَعدتُ"[118] أو ... "اجْبَهْهُ"[119] أو "ال" مطلقاً فيما رأوا[120]
إلاَّ "الذي" "التي" "الذين" جمعا ... فاكتبْ لها بنقصِ "الامِ" وَضْعا[121]
واكتبْ بنقصٍ "ممّ" "عمّ" "الاّ" ... "إمّا"[122] و "بسم اللهِ" حيثُ حلاّ[123]]2/ظ[

---

[109](5) انما اختص (عمرو) بالزيادة دون (عمر) لخفته من حيث الانصراف . ينظر : شرح النظّام : 387 .

[110](6) لا تزاد الواو في (عمرو) إذا كان معرّفاً بـ(ال) ، أو مصغراً ، أو جاء نظماً . كذلك لا تزاد الواو فيه إذا كان منصوباً ؛ لوجود الفارق وهو الألف في (عمرو) لاجل التنوين دون (عمر) لعدم انصرافه . كما لا تزاد إذا وقع مضافاً إلى مضمر ؛ لأن الضمير المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو . ينظر : شرح النظّام : 387 .

[111](7) زيد في (أولئك) واو فرقاً بينه وبين (إليك) . واختص الاسم بالزيادة ؛ لأنه أولى بالتصريف فيه من الحروف . ينظر : شرح النظّام : 387 .

[112](8) أُجري (اولاء) مجرى (اولئك) بزيادة الواو وإنْ لم يلتبس بشيء ؛ إجراء للباب كلّه مجرى واحد . ينظر : تقويم الخطّ : 28/ظ . في الأصل : احتذا .

[113](1) زيد في (اولي) واو كي لا تلتبس بـ(إلى) . واختص الاسم بالزيادة لأنه اولى بالتصريف فيه من الحروف – كما ذُكر سابقاً – . ينظر : تقويم الخطّ : 29/و .

[114](2) زيدت الواو في (أولو) وان لم يلتبس بشيء ؛ حملاً للرفع على النصب والجر (أي : اولي) ؛ وإجراءً للباب كلّه مجرى واحد . ينظر : تقويم الخطّ : 29/و .

[115](3) أي : إنهم كتبوا كلّ مشدد من كلمة حرفاً واحداً سواء كان الحرفان اللذان أُدغم أحدهما في الآخر مَثَلين كـ(شدّ) أو متقاربين كـ(ادّكر) . وانما جُعل المشدد من كلمة واحدة حرفاً واحداً ؛ للزوم جعلهما في اللفظ كحرف بالتشديد فجُعلا في الخطّ حرفاً . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/329 .

[116](4) أي : إنّ الكلام في المشدد من كلمة واحدة ، أما إذا كان الحرفان المثلان أو المتقاربان في كلمتين ، فلا يجعلا كحرف واحد في الخط ؛ لعدم لزوم جعلهما كحرف واحد في اللفظ ؛ لأن مبنى الكتابة على الوقف والابتداء وإذا وُقف على إحدى الكلمتين وابتدئ بالأخرى فلا يلتقي مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفاً . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/329 .

[117](5) أُجري (قَتَتُّ) مجرى (مدّ) وإن كان المثلان فيه في كلمتين حقيقية ؛ وذلك لأنّ الكلمة الثانية وهي التاء لكونها فاعلاً وضميراً متصلاً كجزء الفعل (أي : الكلمة الأولى) فجُعلا في الخطّ حرفاً ؛ لوجوب الإدغام بسبب تماثلهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/329 . و (قتّ) بمعنى : نمّ ، وقتّ الشيء : هيأه ، وقتّه : جمعه قليلاً قليلاً ، وقتّه : قلله . ينظر : لسان العرب : 5/2524 (قتت) .

[118](6) لم يُجرَ (وعدتُ) مجرى (مدّ – وقتَتّ) فلم يكتب الحرف الأخير فيه (وهو الدال) مع تاء الفاعل حرفاً واحداً ؛ لعدم لزوم الإدغام وعدم تماثلهما في الخطّ . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/329 .

[119](7) لم يُجرَ (اجبهه) مجرى (مدّ – وقتَتّ) وإن كان الهاءان فيه مثلين والهاء الثانية ضمير متصل ، لكن الهاء ليس كالجزء من الفعل ؛ لكونه فضلة ؛ إذ هو مفعول . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/329 . و(جَبَهَه) بمعنى : صكّ جبهته ، وجَبَه الرجلَ يجبهه جبهاً : ردّه عن حاجته واستقبله بما يكره . ينظر : لسان العرب : 1/540 (جبه)

[120](8) (لام) التعريف سواء كان ما بعدها لام كـ(اللحم) أو غيرها مما تدغم لام التعريف فيه كـ(الرجل) ، فإنها لا تنقص في الخطّ ؛ وذلك لكون لام التعريف وما دخلته كلمتين ، ولكثرة اللبس ؛ إذ لو كُتب هكذا (الحم ، ارجل) لا لتبس بالمجرد عن اللام إذ ادخل عليه همزة الاستفهام أو حرف النداء . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/329 – 330 ، شرح النظّام : 387 – 388 .

[121](9) أي : إنّ (الذي . التي . الذين) تكتب بلام واحدة إذ لا لبس فيها ؛ لكون اللام لازمة لها لا تنفصل فلا تلتبس بالمجرد الداخل عليه الهمزة . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/330 .

[122](1) ان (ممّ . عمّ . الاّ . امّا) وكذلك (لئلا) مما أُدغم آخر كلمة في أول أخرى ، فإنّ حذف الحرف المدغم هنا مخالف للقياس ؛ إذ ليس الإدغام في كلمة واحدة فكان حقّ المشدد أن يكتب حرفين ، إلاّ أن وجه كتابتهما حرفاً واحداً هو شدة الاتصال وكثرة الاستعمال . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/330 .

[123](2) تحذف الألف من كلمة (اسم) إذا جاء في البسملة ؛ لكثرة استعمالها ، بخلاف نحو : (باسم ربك) فهي ليست كثيرة الاستعمال . وكذا لو اقتصر على (باسم الله) وحدها نحو : (باسم الله أصول) فانها لا تحذف . كما تحذف الألف من لفظ (الله) مطلقاً سواء كان في البسملة أولاً ؛ لكثرة الاستعمال . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب: 3/330 ، شرح النظّام : 388 . وظاهر عبارة الناظم توهم بأنّ الألف تحذف من (بسم الله) اينما وردت ، وليس الآخر كذلك بل هو على التفصيل الذي ذكرنا .

كذلكَ "الرحمنُ"[124] أو "للسامي"[125] و "للبابِ" ألفٌ مَع لامِ[126]
واكتبْ "أبنُك الأبرُّ" "أصطفى ربّي البناتِ" ناقصين ألفا[127]
لكنْ أتى الأمران نحو"آلصفي" فإنْ تَشَا اثبتْ وإنْ تَشَا احذفِ[128]
واكتبْ بنقصِ ألفِ "ابنِ" إنْ أتى في علمينِ ولفردٍ نَعْتا[129]

كـ"جاءَ زيدُ بنُ عليٍّ"[130] لا إذا ثَني[131] ، والتنوينُ للألْفِ احتذى[132]
واكتبْ بنقصِ ألْفِ "هذا" وما يتبعُها[133] من دونِ "هاتا" فاعلما[134]

---

[124](3) تحذف ألف (الرحمن) مطلقان سواء كان في البسملة أو غيرها لكثرته في الكلام . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/330 ، شرح النظّام : 388 .

[125](4) أي : انهم نقصوا الألف في نحو (للسامي . للرجل) سواء كانت اللام جارة او لام الابتداء ؛ كي لا يلتبس بالنفي؛ إذ لو كُتب هكذا (لا لسامي . لا لرجل) التبس بـ(لا لسامي) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/330 ، شرح النظّام : 388 .

[126](5) إنهم نقصوا مع الألف اللام أيضاً مما أوله لام نحو : (للباب . للحم) وذلك كراهية اجتماع ثلاث لامات؛ الأولى للجر أو الابتداء ، والثانية للتعريف ، والثالثة فاء الكلمة . ويرى الرضي : أن الأحوط في مثله أن يكتب بثلاث لامات لئلا يلتبس المعرّف بالمنكر . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/330 ، شرح النظّام : 388 .

[127](6) إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل مكسورة أو مضمومة حُذفت همزة الوصل ؛ كراهة اجتماع ألفين ودلالة على وجوب حذفهما لفظاً . ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 3/331 ، شرح النظّام: 389.

[128](7) إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل مفتوحة ، فانه يجوز فيه الحذف : كراهة اجتماع ألفين خطاً، ويجوز الإثبات دلالة على إثباتهما لفظاً ؛ إذ لا يجوز حذف أحدهما هنا لفظاً لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ؛ لأن حركتي الهمزتين هنا متفقتان إذ هما مفتوحتان . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 2/224 ، 3/331 ، شرح النظّام : 154 ، 389 . وذكر السيد محسن القزويني في "تقويم الخطّ" : 30/ظ : انه يجوز في نحو (آلصفي) وجهاً ثالثاً وهو : الإثبات وإقحام الألف بينهما نحو : (االصفي) .

[129](8) إذا وقعت كلمة (ابن) نعتاً بين علمين نُقص منها الألف بخلاف نحو : (زيد ابن عمرو) لكون ابن هنا خبر لا صفة ، وبخلاف نحو : (جاء زيد ابن أخينا) و (الرجل ابن زيد) و (العالم ابن الفاضل) لكون (ابن) هنا واقعة بين علمين . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/331 ، شرح النظّام : 389 .

[130](1) هنا مثال للقاعدة المذكورة آنفاً . وانما حُذفت ألف (ابن) هنا ؛ لأن الابن الجامع للوصفين (أي : كونه نعتاً بين علمين) كثير الاستعمال . ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 3/331 ، شرح الرضي على الكافية: 1/372.

[131](2) أي : إذا ثني (ابن) لم تحذف ألفه ؛ وذلك لأنّ الألف إنما حذفت من المفرد لأنه كثير الاستعمال ، أما إذا ثُني أو جُمع فلا تحذف ، لأنهما لا يكثر استعمالهما كالمفرد . ينظر : شرح الرضي على الكافية : 1/372 .

[132](3) أي : ان (ابن) إذا وقع نعتاً بين علمين تحذف ألفه خطّاً ويحذف تنوين موصوفه لفظاً . أما إذا ثُني أو جُمع فلا تحذف ألفه ولا تنوين موصوفه . شرح الرضي على الكافية : 1/372 . في الأصل : احتذا .

[133](4) ما يتبع (هذا) من أسماء الإشارة هي : (هذه . هذان . هؤلاء) . فإنهم نقصوا ألف (ها) التنبيه من اسم الإشارة (هذا) وما يتبعه لكثرة الاستعمال . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/331 ، شرح النظّام : 389 .

[134](5) ان اسمي الإشارة (هاتا . هاتي) لم يحذف ألف (ها) فيهما ؛ وذلك لقلة استعمالهما . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/331 ، شرح النظّام : 389 .

الاّ إذا ما اتصلتْ بـ"كـافِها" فلم يـكنْ وجـهٌ إلى انحـذافها[135]
"لكنْ" "ثلاثـونَ" "ثلاثاً" "ذلكا" "لـكنّ" "أولئـك" مـثلُ ذلـكا[136]
كذلكَ "إبـرهيمُ" "إسـمعيلُ"[137] "إسـحقُ" والرسـمُ لـهُ قلـيلُ[138]
واكتبْ بنقصِ واوِ "داودَ" وما شابَهها من كلِّ ما قد وُسـما[139]

العقد الخامس : في المخالفِ بالبدل

اكـتبْ بـ"ياءٍ" كلَّ "ألْفٍ" تُمـلي رابعـةٍ في الاسـمِ أو في الـفـعلِ[140]
كذاكَ ما زادتْ[141] ، ودَعها ترسمْ إنْ وقـعتْ من بعدِ "ياءٍ" في الكَـلِمْ[142]
الاّ كـ"ريى"[143] علماً و "يحيى"[144] كـذاكَ فـالـرسـمُ بـهـذيـنِ "اليا"[145]
فإن تكـنْ تُـملي ثـلاثاً الألـف تكـتبُ "يا" إن أصـلُها الـياءَ عُـرف[146]
وإنْ يكُ الأصـلُ سـواها فاكتبِ في "ألفٍ" عـلى الصـحيح[147] الأطـيّبِ[148]

---

[135](6) أي : إذا أُلحقت (كاف) الخطاب الحرفية في أواخر أسماء الإشارة المصدّرة بـ(ها) التنبيه رُدّت ألف (ها) فيما حذفت منه نحو : (هاذاك) و (هاذانك) لقة استعمالها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/331 . وذكر النظّام في شرحه / 389 : ان الكاف لما اتصلت بـ(إذا) وصارت كالجزء منه كرهوا امتزاج ثلاث كلمات ، فردوا ألف (ها) التنبيه المنقوصة .

[136](7) انهم نقصوا الألف من (لكن . ثلاثون . ثلاث . ذلك . لكنّ . أولئك) لكثرة الاستعمال وللاختصار . وهذا مراده بقوله : (مثل ذلكا) أي : ان هذه الكلمات مثل الكلمات المبيّنة سابقاً في حذف ألفها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/331 ، شرح النظّام : 389 .

[137](8) في الأصل إبراهيم ، إسماعيل .

[138](9) الأكثر في هذه الأسماء المذكورة حذف الألف فيها خطّاً فتكتب (إبرهيم . إسمعيل . إسحق) . وبعض الكتّاب يرسم الألف (أي : يكتبها) وهذا قليل . ينظر : شرح النظّام : 389 . كما أنّ البعض ينقص الألف من (عثمان . سليمان . معاوية) . وقدماء ورّاقي الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الألف المتوسطة إذا كانت متصلة بما قبلها نحو : (الكفرون . سلطن) ونحوه . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/332 .

[139](10) نقص كثير من الكتّاب الواو من (داود) لاجتماع الواوين . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/331، شرح النظّام : 389 .

[140](1) إذا وقعت الألف رابعة في اسم أو فعل فإنها تكتب بالياء (أي : بالألف المقصورة) ؛ دلالة على الامالة ودلالة على انقلابها ياء في التثنية نحو : (مغزى . مغزيان . يغزيان . أغزيتُ . مُعطى . معطيان . يعطيان . أعطيتُ) ونحوها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/332 ، شرح النظّام : 390 .

[141](2) أي : ما زاد على الأربعة أحرف تقلب ألفه ياءً أيضاً . فالقاعدة في ذلك هي : كلّ ألف رابعة فصاعداً في اسم أو فعل تقلب ياء إذا لم تكن مسبوقة بياء ، نحو : (المصطفى . اصطفى) . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/332 ، شرح النظّام : 390 .

[142](3) قوله : (ودعها ترتسم) أي : الألف . فكل ألف رابعة فصاعداً في اسم أو فعل إذا كان قبلها ياء تكتب بالألف نحو: (أحيا . استحيا . المحيا) كراهة لاجتماع ياءين . ينظر : درّة الغواص : 168 – 169 . شرح شافية ابن الحاجب : 3/332 ، شرح النظّام : 390 . درّة الغواص : 168 – 169 .

[143](4) في الأصل : ربّى .

[144](5) في الأصل : يحى .

[145](6) أي يستثنى من القاعدة السابقة في هامش رقم (4) نحو (ريّى . يحيى) عَلَمين وما أشبههما ، فإنه يكتب بالياء ؛ فرقاً بين العلم وغيره . والعلم بالياء أولى لأنه أقل فيحتمل فيه الثقل . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/332 – 333 ، شرح النظّام : 390 .

[146](7) أي : إذا كانت الألف ثالثة وكان أصلها ياء (أي : منقلبة عن ياء) كتبت بالياء سواء كانت في اسم أو فعل نحو : (فتى . رمى) . ينظر : درّة الغواص : 169 ، شرح شافية ابن الحاجب : 3/333 ، شرح النظّام : 390 .

[147](8) في الأصل : الصحح .

[148](9) إذا كانت الألف ثالثة ولم يكن أصلها ياء (أي : منقلبة عن واو) كتبت بالألف سواء كانت في اسم او فعل نحو: (عصا . دعا) . ينظر : درّة الغواص : 169 ، شرح النظّام : 390 .

واكتبْ "كلا" كما تشاءُ[149] و "لدى" "إلى" "على" "متى" " بلى" بـ"اليا"
اغتدى[150]

قم تمَّ ما جمعتـه في الخـطَ بـخيرِ إحكامٍ وخـيرِ ضـبـطِ
يرشـدُ مَن رامَ إلى الصّنـاعة إرشادَ شيخ وهو ابنُ ساعة]3/و[
أبـياتُهُ مـعـمـورةُ الإفـادة خمـسٌ وسبـعـون بلا زيـادة
فـأحـمدُ اللهَ مـصلّيـاً على مـحـمـدٍ وآلـه ذوي العلا[151]

تم 75

بقلم ناظم درّها ، وراقم سطرها ، الأقلّ محمد بن الطاهر بن الحبيب بن المحسن بن الحسين الفضلي – عُفي عنهم وعنه – في داره بـ"السماوة" ليلة السبت لخمس بقين من شعبان سنة ألف وثلاثمائة وتسع عشرة هجرية على مهاجرها التحية .

المصادر والمراجع

- ارتشاف الضرب من لسان العرب . أبو حيان الأندلسي (ت745هـ) . تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1998 .
- تاريخ آداب اللغة العربية . جرجي زيدان ، مراجعة د. شوقي طيف ، دار الهلال .
- تقويم الخطّ في شرح رمح الخطّ . السيد محسن محمد طاهر القزويني ، مخطوط ، مصورة الأستاذ قاسم رحيم السلطاني .
- حجّة القراءات . أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، (ت 403هـ) ، تحقيق : سعيد الأفغاني . مؤسسة الرسالة ، لبنان ، الطبعة الخامسة ، 2001م .
- حلّ المعقود من نظم المقصود في علم الصرف . الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش (ت1299هـ) ، اعتنى به وعلّق عليه : أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 2010م .
- درّة الغوّاص في أوهام الخواص ، القاسم بن علي الحريري (ت516هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2003م .
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة . محمد حسن الطهراني (ت1389هـ) ، دار الأضواء، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1403هـ .
- شرح الرضي على الكافية . رضي الدين الاسترآبادي (ت688هـ) ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق ، مطبعة ستارة – إيران ، الطبعة الثانية .
- شرح شافية ابن الحاجب . رضي الدين الاستراباذي . تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي – القاهرة .
- شرح النظّام على شافية ابن الحاجب . نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري ، (ت: بعد 850هـ) إخراج وتعليق : علي الشملاوي . مكتبة العزيزي . مطبعة امير – إيران ، الطبعة السادسة ، 1427هـ .
- الطليعة من شعراء الشيعة . الشيخ محمد السماويّ (ت1370هـ) ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرخ العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 2001م.
- فهرس التراث . محمد حسين الحسيني النجفي ، تحقيق : محمد جواد الحسيني النجفي، مطبعة نكارش ، إيران – قم ، الطبعة الأولى ، 1422هـ .
- كتاب سيبويه . أبو بشر عمرو بن عثمان (ت180هـ) . تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . الزمخشري (ت : 538هـ) شرح وضبط ومراجعة : يوسف الحمادي ، مكتبة مصر .
- لسان العرب . ابن منظور (ت : 711هـ) ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم الشاذلي ، دار المعارف .
- مختصر فهرست مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني . محمد الطباطبائي ، مطبعة : مكتبة مجلس الشورى – طهران ، الطبعة الأولى ، 1430هـ.
- مصفى المقال في مصنفي علم الرجال . آقا بزرك الطهراني . عني بتصحيحه ونشره : ابن المؤلف ، دار العلوم ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، 1988م .

---

[149](1) إن (كلا) تكتب بالألف تارة وبالياء أخرى ؛ لأن قلب ألفها تاء في (كلتا) مشعر بكون لامها واواً كما في (اخت)، وجواز إمالتها تدل على الياء ؛ لأن الكسرة لا تمال لها ألف ثالثة عن واو . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/333 ، شرح النظّام : 391 .

[150](2) أي : إنهم كتبوا (لدى) بالياء مع أنه مجهول الحال وليس بممال لقولهم في الإضافة (لديك) . و أما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير (إلى . على) لقولهم : (إليك . عليك) ، و (حتى) وذلك للحمل على (إلى) ، و (بلى) لإمالتها . ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3/333 ، شرح النظّام : 391 .

[151](3) في الأصل : العلى .

- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام . د. الشيخ محمد هادي الأميني ، الطبعة الثانية ، 1992م .
- معجم مؤلفي الشيعة . علي الفاضل القائيني النجفي ، منشورات مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي ، الطبعة الأولى ، 1405هـ .
- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1992م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب . ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ، تحقيق وتعليق : د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، مراجعة : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الصادق ، مطبعة امير – إيران ، الطبعة الأولى .